الإيمان

صفحة أسبوعية تصدر كل يوم جمعة

لمقترحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر الايميل: Lailaelshafie1@hotmail.com
يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات لما تحتويه من آيات قرآنية.
من إعداد: ليلى الشافعي

فتاوى معاصرة

د.عثمان الخميس

لمن البيعة؟

سؤال دائما نسأل عنه وهو عطفا على حديث الرسول ﷺ «من بات وليس في عنقه بيعة... إلخ الحديث»، والسؤال من إمام زماننا، ومن نبايع في هذا الزمان؟

● **معنى قول النبي ﷺ «من مات وليس في عنقه بيعة» أن المسلم يجب عليه أن يبايع لإمامه، وليس هناك إمام زمان، وإنما لكل بلد إمام، ولا شك أن الأصل أن يكون للمسلمين إمام واحد، ولكن الواقع خلاف ذلك، ولذلك عليك أن تبايع لحاكمك المسلم، وإلا فلا يلزمك شيء إن كنت تعيش في بلاد الكفار، أو كان الحاكم في بلادك غير مسلم. هذا والله أعلم.**

إزالة الشامة

ما حكم إزالة الشامة، خاصة إذا كانت أعلى الأنف؟

● **لا بأس.**

زكاة أرض غير مرخصة

السلام عليكم عندي سؤال عن أرض اشتريتها ولكن البلدية لم ترخص لنا ببنائها وأنا أنوي أن أبنيها وأسكنها ولا أريد أن أتاجر فيها، إذا دار عليها الحول أخرج زكاتها أم لا زكاة عليها، أفتونا مأجورين.

● **الحمد لله، أما بعد فإن الزكاة إنما تجب في عروض التجارة، أي ما عرض بقصد التجارة، وهذه الأرض كما ذكرت ليست كذلك، فلا زكاة عليها لأنها للحيازة والله أعلم.**

الموسيقى

ما حكم سماع الموسيقى، أريد إيضاحات أكثر في المجال هذا مع أدلة من الكتاب أو السنة؟

● **سماع الموسيقى لا يجوز، والأدلة من السنة قول النبي ﷺ: «يكون من أمتي أقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف»، وهناك أدلة أخرى كثيرة، فارجع إليها في كتاب تحريم الغناء لابن رجب وغيره من الكتب التي تناولت هذا الموضوع.**

تكرار المعصية

أقسم بالله لكي لا أفعل شيئا ثم أعود وأفعله مرة ثانية، أريد أن أعرف كيف أتخلص من هذه العادة السيئة وشكرا.

● **نقول أولا وطن نفسك على ألا تكثر من القسم، فإذا أقسمت فالتزم بما أقسمت عليه، فإن حنثت فكفر عن اليمين بإطعام عشرة مساكين أو كسوتهم، فإن عجزت فصم ثلاثة أيام، وحتى تتخلص من هذه العادة اعلم أن الإنسان لابد أن تكون له عزيمة (قصد)، فاعزم على ألا تفعل دون أن تقسم بالله سبحانه وتعالى.**

اسبال الثوب والتجسيم

شيخنا الفاضل ما تقول في إسبال الثوب؟ وما صحة قول بعض الفرق بأن الشيخ محمد بن عبدالوهاب ـ رحمه الله تعالى ـ قال بالتجسيم وأشياء يذكرها العلماء أو كثير من العلماء؟ أجيبونا مأجورين.

● **لا يجوز، خاصة إذا كان معه خيلاء، وهذا كذب على محمد بن عبدالوهاب.**

هل تقديس شهر رجب بدعة؟

هيا الصباح: مأمورون بالاتباع لا بالابتداع فعليكم بسنة نبينا ﷺ

- **لا يصح شيء في شهر رجب سوى كونه شهراً من الأشهر الحرم التي تعظم فيها السيئة**
- **تخصيص الصوم فيه لا يستحب بل ذلك من البدع**

قال الله سبحانه: (إن عدة الشهور عن الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم) ووردت عدة أحاديث في شأن شهر رجب منها ما هي ضعيفة ومنها المردودة.. حول هذا الشهر وقدسيته عند البعض نتعرف على جميع التساؤلات التي وردتنا وترد عليها الشيخة د.هيا بنت سلمان الصباح.

بسؤال الشيخة د.هيا الصباح عما ورد في أحاديث شهر رجب عن صومه وصلاة البعض فيه اكدت ان هذا كذب مفترى، وكل ما ورد من احاديث فهي ضعيفة مردودة وقالت: لا يصح شيء في شهر رجب سوى كونه شهرا من الأشهر الحرم التي تعظم فيها السيئة، ولمن أراد الاستزادة ينظر في كلام ابن رجب في لطائف المعارف. وما جاء في العتيرة التي تكون في رجب، فالاحاديث فيها منسوخة وهي من عمل الجاهلية لا تصح سنيتها بل هي على اقل احوالها مكروهة كما رجح ذلك جمع من أهل العلم بل منهم من حرم فعلها كالشيخ المحقق محمد بن ابراهيم، رحمه الله (شيخ شيخنا ابن باز) كما جاء النهي عن النبي ﷺ في العتيرة ونهيه نهيا عاما، كما قال فيما أخرجه البخاري ومسلم، (لا فرع ولا عتيرة).

الصوم في رجب

ولفتت د.الصباح الى ان الصوم في رجب لا يستحب تخصيص يوم فيه بل ذلك من البدع، قال شيخ الاسلام ابن تيمية: «وأما صوم رجب بخصوصه فأحاديثه كلها ضعيفة بل موضوعة» وهذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يضرب أيدي الناس ليضعوا أيديهم في الطعام في رجب ويقول: «لا تشبهوه برمضان» ودخل أبو بكر رضي الله عنه فرأى أهله قد اشتروا كيزانا للماء واستعدوا للصوم فقال: ما هذا؟ فقالوا: رجب، فقال: أتريدون ان تشبهوه برمضان؟ وكسر تلك الكيزان.

العمرة الرجبية

وبسؤال د.الصباح عن تخصيص العمرة في رجب اجابت: ليس من السنة تخصيص العمرة في شهر رجب، فهذه أمنا عائشة رضي الله عنها تنفي العمرة الرجبية كما في الصحيحين، عن مجاهد انه قال: دخلت أنا وعروة بن الزبير المسجد فإذا عبدالله بن عمر رضي الله عنهما جالس إلى حجرة عائشة رضي الله عنها ثم قال: كم اعتمر رسول الله ﷺ؟ قال: أربعا إحداهن في رجب فكرهنا أن نرد عليه، قال: وسمعنا استنان عائشة أم المؤمنين في الحجرة فقال عروة: يا أماه يا أم المؤمنين الا تسمعين ما يقول ابو عبدالرحمن قالت: ما يقول: قال: يقول ان رسول الله ﷺ اعتمر أربع عمرات احداهن في رجب، قالت: يرحم الله أبا عبد الرحمن، ما اعتمر عمرة إلا وهو شاهده، وما اعتمر في رجب قط. وقد زاد عروة عند مسلم في آخر الحديث «قال: وابن عمر يسمع، فما قال لا ولا نعم، سكت» وهذا إقرار من ابن عمر على صحة كلام أمنا عائشة رضي الله عنهما.

الأشهر الحرم

وتوضيحا لما ذكر عن عمر بن الخطاب ان كان يستحب العمرة في رجب قالت: هذا خلاف ما قرره الشراح فإنه رضوان الله عليه لم يتقصد شهر رجب بل كان فعله رضوان الله عليه لأجل إفراد العمرة في سفرة وإفراد الحج في سفرة أخرى، فكان لزاما ان يوقع العمرة في أول الاشهر الحرم وليس لأجل ميزة في شهر رجب.

وأكدت الصباح اننا مأمورون بالاتباع لا بالابتداع وعلينا بسنة نبينا ﷺ.

الدعاء

وحول دعاء أهل الجاهلية على الظالم في رجب كان مستجابا لهم تساءلت الصباح: متى كان أهل الإسلام يقتدون بالجاهلية؟ حتى يذكر أحوالهم وأوقات دعائهم، نحن مأمورون بمخالفتهم بأمر نبينا ﷺ وليس باتباعهم.

قال ابن القيم في المنار المنيف (ص: 84): «كل حديث في ذكر صوم رجب وصلاة بعض الليالي فيه فهو كذب مفترى».

وزادت: فشهر رجب هو شهر حرام له حرمة الاشهر الحرم ولكن لا توجد عبادات خاصة به في الاسلام وكل ما يقال عن فضائله وتخصيص العبادات فيه ضعيف ومخالف لتعليم النبي ﷺ كما يؤكد موقع الشيخ ابن باز.

رجب مضر ورجب الأصم عند ابن باز

يقول ابن باز (رحمه الله): رجب مضر: هو الاسم الشرعي الصحيح كونه الشهر المنسوب الى مضر وهو احد الاشهر الحرم الاربعة التي ذكرها النبي ﷺ، والاحاديث في فضله كلها ضعيفة ولا يصح فيها شيء ولا يجوز تخصيص رجب بعبادات معينة كالصيام أو العمرة او الصلاة بل هو كغيره من الاشهر الحرم.

رجب الأصم

ويقول عن رجب الاصم: هو مجرد اسم جاهلي (تسمية أهل الجاهلية له) لا يضيف له حكما شرعيا ولا يجعله مميزا عن غيره في الإسلام ولا يوجد حديث صحيح يثبت فضلا خاصا به.

لنحيا بالقرآن

شهر رجب من الأشهر الحرم وليس فيه عبادة مخصوصة

اختار الله عز وجل من الأماكن ما جعل فيها فضلا عظيما، ومنها ما اختص به عز وجل مكة والمدينة، والله عز وجل اختص من خلقه من شاء فأنزل عليه النبوة أو أيدهم بالرسالة، فسبحانه يخلق ما يشاء ويختار ومن هذا الخلق الزمان، فالله سبحانه وتعالى هو الذي أوجد الزمان وهو الذي جعل الأشهر اثني عشر شهرا، وجعل منها أربعة حرما، فأخبرنا عز وجل: (فلا تظلموا فيهن أنفسكم) وظلم النفس أكثر ما يكون مخالفة لرسول الله ﷺ فإن الانسان متى حاد عن سنته، حاد عن الحق، ورسول الله ﷺ أخبرنا فقال: «تركت فيكم ما لن تضلوا بعده أبدا: كتاب الله وسنتي»، فما كان من سنته ﷺ في هذه الاشهر الحرم إلا أن يعظمها بما عظمها الله عز وجل فمنع القتال فيها، والعرب كانت تقر هذا الأمر، وما جاء ﷺ ولا أمر بعبادة في هذه الأشهر الحرم سوى عبادة أمر بها الله عز وجل وهي الحج «ذو الحجة» وأخبر النبي ﷺ أن هذا الشهر الذي نحن فيه هو شهر حرام.. شهر رجب قال ﷺ: «رجب مضر الذي هو بين شعبان ورمضان) فجاءت الناس من بعد رسول الله ﷺ واحتالتهم شياطين كثيرة فأراد الشيطان أن يفسد على المسلمين دينهم، فلما علم أنه لا يستطيع وليس بيده أن يُرغم الناس على الشرك والكفر، دخل لهم من أماكن وطرق أخرى.

من البدع

من هذه الطرق مخالفة رسول الله ﷺ وهذه المخالفة تكون صريحة إذ كانت من البدع، والبدع هي أمر يستحدثه الناس لم يأت به رسول الله ﷺ ولا صحابته ولا حتى في القرن الثالث من الخيرية، رسول الله ﷺ قال: «خير الناس قرني» أي صحابته رضوان الله عليهم ثم قال: ثم الذين يلونهم، الذين هم التابعون ثم الذين يلونهم أتباع التابعين هذه الثلاثة القرون الأولى، ونحن ما وجدنا فيها من صح عنه ابتداء من رجب، هل هو شهر حرام؟

نعم، شهر حرام، لكن هل توجد عبادة مخصوصة بشهر رجب؟ لا توجد عبادة مخصوصة بشهر رجب ولا صيام مخصوص، الإنسان على ما اعتاده من عبادة، اعتدت أن تصوم الأيام البيض من الشهر، تكمل على ما أنت عليه، اعتدت أن تصوم اثنين وخميس على ما أنت عليه، اعتدت أن يكون لك في كل شهر ختمات، على ما أنت عليه، أي عبادة كنت قد اعتدتها، لكن لا تنشئ عبادة ولا تبدأ عبادة بنية أنها في الشهر الحرام، وأنها سنة في هذا الشهر الحرام، لكن الله عز وجل قال: (فلا تظلموا فيهن أنفسكم).

كيف يكون الظلم؟

أعظم الظلم هو مخالفة رسول الله ﷺ، طبعا الشرك هو الظلم الأكبر عندما يقول الله عز وجل: (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول)، من طاعة نبينا ﷺ أن ندل الناس على الخير، فقد كان ﷺ هو إمام الخير، ومن هذا نقول للناس يا أحباب، شهر رجب شهر حرام معظم، يجب على الإنسان زيادة تقوى الله فيه، يتحرى ألا يظلم نفسه في هذه الأشهر، فإن الحسنات فيها كما قال بعض العلماء مضاعفة، وكذلك السيئات، هذا ما قال به جملة من العلماء، وليس فيه «العمرة الرجبية» وليس فيه «سبع وعشرون من رجب». لو كان في الأمر خيرا لسبقنا إليه الصحابة ولأخبرنا به خير البشر الصادق الأمين، فلنحرص على ديننا ونعظم أيام ربنا بما عظمه الله عز وجل فإن الله يخلق ما يشاء ويختار وقد اختار عز وجل من أشهر السنة أربعة أشهر حرم ليس لأحد أن يحدث فيها ما لم يأت به رسول الله ﷺ، نسأل الله سبحانه وتعالى أن يثبتنا على ما يرضيه ويجعلنا من أتباع نبيه ﷺ المتبعين خطاه السائرين على دربه حتى نلقاه.

(ألقيت هذه المحاضرة في مسجد فاطمة الجسار بمنطقة الشهداء)

حديث وفائدة

إكرام الجار واجب

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «.. ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره».

في هذه الجملة من الحديث فوائد منها:

1 ـ التذكير باليوم الآخر عند الترغيب والترهيب.

2 ـ عظم حق الجار، وان حقه الإكرام، وإكرامه بكف الأذى عنه والإحسان اليه كما بينته روايات الحديث.

والمؤمن يحتم عليه هذا الايمان ألا يؤذي جاره وأن يكرمه ويحترمه، وهذا يدل على عظم حق الجار في الاسلام حتى جعل الايذاء منافيا لكمال الإيمان. سواء كان هذا الايذاء ماديا او معنويا كإيذائه بضجيج أو إلقاء القمامة أو بالنظر في بيته أو بالغيبة والنميمة.

قال تعالى: (وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ).

فلذات الأكباد

لا تنشغلوا عن أبنائكم

د.عيسى الظفيري

أطفالنا أمانة في أيدي الوالدين، ينشأ الطفل على ما ينشئانه عليه، ويرى فيهما المثل الاعلى والقدوة، ولما كان الطفل هو رجل الغد وحامل طبائع نشأت معه منذ نعومة اظفاره، وجب على الآباء ان يصونوا الأمانة ويحفظوها من الضياع، ويرشدوا أولادهم لصالح الاعمال، تلك مسؤولية الآباء، ولن يضيع الابناء إلا بإهمال آبائهم، فكل مولود يولد على الفطرة، وأبواه هما اللذان يهودانه او ينصرانه او يمجسانه، لذا علينا الاهتمام بالأولاد والبنات وتفقد احوالهم واهتماماتهم والاقتراب منهم وعدم الانشغال عنهم، والرسول ﷺ يقول «.. لولدك عليك حقا»، لذا كان انشغال الآباء في السفرات والمجالس والديوانيات والسهرات والاسواق سببا لضياع الابناء، وبالانشغال يفقد الابن الحنان والاهتمام ويجعل حاجاته ضائعة ومطالبه دون استجابة، فإلى متى الانشغال عن الابناء؟

نرى شكوى ومطالب وعواطف الابناء توجه الى غير الآباء والامهات، وتذهب الى الخدم والسائقين والاصحاب، وبالتالي يفتقد الابناء الشعور بالأبوة والأمومة ولا يجدونها في واقع حياتهم، ونجد بعض الآباء يحرص على توفير الحاجات المادية والمتطلبات الحياتية للأبناء ويوفر لهم ما يحتاجونه منها من المطاعم والمشارب والألبسة والتقنيات ولكن يهمل جانب التوجيه والارشاد والتربية والتقويم، مما يؤدي الى خروج نماذج مضطربة ومتناقضة في المجتمع تستجيب لكل جديد وتحاكي كل غريب، ولا تحظى بالموجه ولا الناصح داخل الاسرة، نقول لهؤلاء الآباء والامهات: ماذا عن الاخلاق والقيم والفضائل، والشاعر يقول:

إذا الإيمان ضاع فلا أمان
ولا دينا لمن لم يحيي دينا
ومن رضي الحياة بغير دين
فقد جعل الفناء له قريبا

روائع التاريخ الإسلامي

طلحة الخير.. أحد العشرة المبشرين بالجنة

طلحة بن عبيد الله، أحد العشرة المبشرين بالجنة، وواحد من صحابة رسول الله ﷺ، الذين نزلت فيهم آيات من القرآن الكريم، ويكفيه وصف رسول الله ﷺ له بقوله «من أراد أن ينظر إلى شهيد يمشي على رجليه فلينظر إلى طلحة بن عبيد الله». كما سماه النبي يوم أحد «طلحة الخير»، وفي غزوة ذي العشيرة «طلحة الفياض» ويوم خيبر «طلحة الجود». طلحة بن عبيد الله ليس فقط أحد العشرة الذين شهد لهم رسول الله ﷺ بالجنة، بل هو احد الثمانية الذين سبقوا إلى الإسلام، وأحد الخمسة الذين أسلموا على يد أبي بكر رضي الله عنه، وأحد الستة أهل الشورى الذين توفي رسول الله وهو راض عنهم، وأحد الذين كانوا مع رسول الله ﷺ على الجبل فتحرك بهم. كان طلحة بن عبيد الله من سادة ووجهاء قريش، وكان تاجرا وثريا، ويُطلق عليه أسد قريش لقوته. نزل في طلحة بن عبدالله قول الله تعالى: (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا ليجزي الله الصادقين بصدقهم ويعذب المنافقين إن شاء أو يتوب عليهم إن الله كان غفورا رحيما)، سورة الأحزاب الآيات (23 ـ 24)، تلا رسول الله ﷺ هذه الآية، ثم أشار إلى طلحة في غزوة أحد قائلا: «من سر ان ينظر إلى رجل يمشي على الأرض، وقد قضى نحبه، فلينظر إلى طلحة».